Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتـلا ذلـك الاتجاهُ البلاغي، في العصر الإسلامي، والأموي، وحُكْمُ الرسول الكريم، في أقواله، وأفعاله، وإقراره، وأحاديثه، وجهٌ من وجوه البلاغة العربية، التي ما خلا عصرٌ من باحث أو دارس للبلاغة العربية من غير أن يوجّه إلى بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويتبعُ ذلك، أحكام عُمرِ بنِ الخطّاب رضي الله عنه (ـ ٢٣ هـ)، في شعر زهير بن أبي سُلمى: في أنه لا يعاظل في المنطق، ولا يتتبع الحوشي، ولا يقول في الرجل إلا بما فيه.

ثم ما كان من حياةٍ للبلاغة العربية في مجالس الأمراء، وخلفاء بني أمية، وما كان لمجالس، سُكينة ابنةِ الحسين، وعائشة بنت طلحة، والخجاج، وعبد الملك بن مروان. وغيرهم، وما شاع حول النقائض من تفسير وشرح وتوجيه، ما كان يخلو من الوجه البلاغي التطبيقي.

ويستطيع الدارس أن يلاحظ حتى نهاية العصر الأموي، أنّه يغلب على البـلاغة العربية الناحية التطبيقية، أما في بداية العصر فيُلاحظ أنّ العلوم قد أخذت في التميّز، والنضوج، والكثرة، في المادّة والأعلام، وترسية الأسس، وترسيخ الأصول، وبروزِ الفروق، والملل، والطوائف والبلاغة العربيةُ، منشط من هذه المناشط. وبذلك بدأت البلاغة العربية تتشكل في ظواهر، ومؤلفات، وأعلام. واتجاهات. وأبرز هذه المظاهر:

١ ـ البلاغة العربية التي نشأت في أحضان القرآن الكريم وخدمته.
٢ ـ البلاغة العربية التي اتجهت إلى دراسات الأدباء والشعراء.
٣ ـ البـلاغـة العـربية التي تأثـرت بالتيار غير العربي، من فارسي، أو هندي، أو يوناني. ولكنها مع ذلك ما انمحت صورتُها، ولا تغيّرت قسماتُها.

ثم كان في تاريخ البـلاغـة العـربية، ما سميّ ببلاغة الأدباء، ومنهم: الكتّاب، والشعراء، والنقّاد.

ثم بلاغـة المتفلسفـة، أو البـلاغـة الفلسفية. وقبـل هذا وذاك، ظهورُ دراساتِ الاعجاز القرآني من وجهة النظر البيانية.